

احكام النون الساكنة والتنوين¹.

للنون الساكنة والتنوين عند أحد حروف الهجاء أحكام أربعة :

1. الاظهار
2. الادغام
3. الاقلاب
4. الاخفاء

اولا : الاظهار

الاظهار : لغة البيان . وفي الاصطلاح هو (إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر ، وذلك إذا جاء بعدهما أحد هذه الحروف الستة (أ هـ - ع غ - ح خ) وتسمى أحرف الحلق لأنها تخرج منه وهذه الحروف الستة مجموعة في أوائل هذه الكلمات : (أخي هاك علما حازه غير خاسر)

امثلة تطبيقية :

1.	الاظهار في كلمة	الاظهار في النون الساكنة	الاظهار في التنوين
2.	ينأون	من أحد	كفوأ أحد
3.	ينهون	إن هذا	سلام هي
4.	أنعمت	من عمل	أجر عظيم
5.	ينحتون	من حكيم	عليم حكيم
6.	فسينغضون	من غل	عفوأ غفورأ
7.	المنخنة	من خير	لطيف خبير

حقيقة الاظهار : أن ينطق بالنون والتنوين على حدهما ، ثم ينطق بحروف الاظهار من غير فصل بينهما وبين حقيقتهما ، فلا يسكت على النون ولا يقطعها عن حروف الاظهار².

¹ التنوين : نون ساكنة زائدة تلتحق آخر الاسم تثبت لفظاً ووصلاً وتسقط وفقاً كالفتحين والضميتين والكسرتين في (قولاً وقول وقول). وحكم التنوين مع حروف الهجاء كحكم النون الساكنة.
² وسبب اظهار النون الساكنة والتنوين عند الأحرف الستة المذكورة بعد مخرج النون لانه من طرف اللسان والادغام انما يسوعه التقارب ثم لما كان النون والتنوين سهلين لا يحتاجان في اخراجها إلى كلفة ، وحروف الحلق أشد الحروف كلفة وعلاجا في الاخراج حصل بينها وبينهن تباين لم يحسن معه الاخفاء كما لم يحسن الادغام ، إذ الادغام قريب من الاخفاء . وكلما بعد الحرف كان التبيين اظهر ، فتظهر النون الساكنة والتنوين

- ثانياً الادغام :

إذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين في أول كلمة أخرى أحد هذه الحروف التي هي : (ي ر م ل و ن) المجموعة في لفظ « يرملون » تدغم النون الساكنة أو التنوين بحرف الادغام فيصيران كحرف واحد مشدد من جنس الثاني .

والادغام¹ . على قسمين :

1. ادغام بغنة
2. ادغام بلا غنة

الاول : الادغام بغنة² . ويسمى ناقصاً³ . وحروفه مجموعة بلفظ (يومن)

أمثلة تطبيقية :

1.	ي	من يقول	وجوه يومئذ
2.	و	من ولي	رحيم ودود
3.	م	من ماء	قول معروف
4.	ن	من نذير	يومئذ ناعمة

ملاحظة : لا يكون الادغام إلا في كلمتين ، أما إذا جاءت النون وأحد هذه الحروف في كلمة واحدة كدنيا فيمتنع الادغام خشية اللبس بالمضاعف⁴ .

كيفية الأدغام : ان يجعل الحرف الذي يراد ادغامه مثل المدغم فيه فإذا حصل المثلان وجب ادغام الأول بالثاني فيصير الحرفان حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني . فمثل :

- (من يعمل) تصبح بعد الأدغام (ميعمل)

عند الهمزة والهاء اظهراً بينا ويقال له اعلى ، وعند العين والجاه اظهراً وسط ، وعند الغين والخاء اظهراً أدنى .

¹ الادغام في اللغة : الادخال والمزج . وفي اصطلاح القراء : التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً .. جنس الثاني

² الغنة ، صوت لذيد مركب في جسم النون والتنوين والميم ايضاً اذا سكنت ولم تظهر « ومخرجها من الخيشوم ولا عمل للسان في الصوت ، وتمد الغنة بمقدار حركتين ، والحركة هي مقدار ما يقبض الانسان أصبعه أو يبسطها بدون عجلة أو تأن

³ سمي ناقصاً لأن الادغام لم يتم حيث بقي من الحرف الأول صفته وهي الغنة فوجود الغنة ناقصه عن كمال التشديد.

⁴ المضاعف ما تكرر أحد أصوله كرمان وصوان والواقع من ذلك في القرآن الكريم أربع كلمات هي : دنيا ، صنوان ، قنوان ، بنيان . فلو أدغمتا صنوان لاشتبهت للسامع بالصوان ولهذا امتنع الادغام هنا

- (من ريب) تصبح بعد الإدغام (مريب)
- (رحيم ودود) تصبح بعد الإدغام رحيمو دود¹.

الثاني : الإدغام بلا غنة : وذلك في اللام والراء . ونسمي هذا الإدغام بالكامل² .

أمثلة :

- ل : من لدنا . فسلام لك .
- ر : من ربهم . رؤوف رحيم .

ملاحظة : تظهر النون من (يس والقرآن) و (نون والقلم) فلا ادغام فيهما.

ثالثا الانقلاب :

هو في اللغة : تحويل الشيء عن وجهه

وفي الاصطلاح : جعل حرف مكان حرف أي قلب النون الساكنة أو التنوين ميما مخفاة بغنة عندما يتلوها بـاء ء ويقع الانقلاب في كلمة ويقع في كلمتين³ .

أمثلة تطبيقية⁴ :

- أنبئهم : تقرأ : امبئهم
- أن بورك : تقرأ : أمبورك
- سميع بصير : تقرأ : سميع بصير

¹ سبب ادغام النون الساكنة والتنوين في الياء والواو والتجانس في الانفتاح والجهر ومشابقتها النون والتنوين باللين الذي فيهما لأنه شبيه بالغنة حيث يتسع هواء الفم

² سمي بالكامل لأن الحرف الاول ادخل على الحرف الثاني بذاته وصفته (وصفته هي الغنة) وصفته وسبب ادغام النون والتنوين باللام والراء قرب مخرجهن لأنهن من طرف اللسان أو كونهن من مخرج واحد وكل منها يستلزم الادغام وبالادغام تحصل الخفة لأنه يصير في حكم حرف واحد وسبب حذف الغنة في هذين الحرفين المبالغة في التخفيف ولقلبهما حرفاً واحداً ليس فيه غنة .

³ والتنوين لا يكون فيه الانقلاب إلا في كلمتين . وفي المصاحف المطبوعة بمصر موضوع ميم صغيرة فوق النون الساكنة أو التنوين التي جاء بعدها حرف الباء مثل : من بعد ، سميعام وبها من سميعاً .

⁴ وسبب هذا القلب عسر الاتيان بالغنة فيهما مع إظهارهما ثم اطباق الشفتين لأجل الباء ، ومعنى اخفاء الميم ليس اعدامها بالكلية بل اضعافها وستر ذاتها في الجملة .

رابعاً الاخفاء :

اذا وقع بعد النون الساكنة أو التنوين أحد هذه الحروف التي هي : (ص ، ذ ، ث ، ك ، ج ، ش ، ق ، س ، د ، ط ، ز ، ف ، ت ، ض ، ظ) مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقي ضع ظالماً

وهي ما عدا حروف الاظهار والادغام وحرف الاقلاب فيجب الغن في النون الساكنة والتنوين بصفة تكون بين الاظهار والادغام . ويكون الاخفاء في كلمة . وفي كلمتين .

تعريف الاخفاء في اللغة : الستر . وفي الاصطلاح : وجوب الغن باخفاء النون الساكنة والتنوين عندما يتلوها حرف من حروفه الـ 15 .

أمثلة :

ص	ينصركم	أن صدوكم	ريحاً صرصرا
ذ	منذر	من ذا الذي	سراعاً ذلك
ث	منثوراً	من ثمرة	جميعاً ثم
ك	ينكتون	من كل	عاداً كفروا
ج	أنجيناكم	أن جاءكم	شيئاً جنات
ش	وينشر رحمته	لمن شاء	عليم شرع
ق	ينقلبون	ولئن قلت	سميع قريب
س	منساته	وأن سيكون	عظيم سماعون
د	أنداداً	من دابة	قنوان دانية
ط	ينطقون	من طين	صعيداً طيباً
ز	فأنزلنا	فان زللتم	يومئذ زرقا
ف	انفروا	وان فاتكم	خالداً فيها
ت	ينتهوا	من تحتها	جنات تجري
ض	منضود	إن ضللت	قوماً ضالين
ظ	انظروا	من ظهير	ظلا ظليلا

وسبب اخفاء النون الساكنة والتنوين عند هذه الاحرف أنها لم يقربا منهن قربها من حروف الادغام ، فيجب ادغامها فيهن من اجل القرب ، ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الاظهار فيجب اظهارهما عندهن أجل البعد ، فلما عدم القرب الموجب للادغام من والبعد الموجب للاظهار أعطينا حكما متوسطاً بين الادغام والاظهار وهو الاخفاء ، لأن الاظهار إبقاء ذاته الحرف وصفته معاً ، والادغام التام اذهابها معاً ، والاخفاء هنا اذهاب ذات النون والتنوين من اللفظ وابقاء صفتها التي هي الغنة فانقل مخرجها من الى الخيشوم .

احكام الميم الساكنة

احكام الميم الساكنة اذا وقع بعد الميم الساكنة أحد حروف الهجاء الـ ٢٨ فللميم الساكنة ثلاثة أحكام :

1. الاخفاء
2. الادغام
3. الاظهار

اولاً الاخفاء : اذا وقع بعد الميم الساكنة حرف «ب» تكون الميم مخفاة بغنة نحو :

وما هم بخارجين - إن ربم بهم .

فالاخفاء هو الفن باخفاء في الميم الساكنة عندما يتلوها حرف الباء ويسمى إخفاء شفويًا¹ .

ثانيا - الإدغام : اذا وقع بعد الميم الساكنة حرف «م» تدغم الميم الاولى بالميم الثانية بحيث تصيران ميماً واحدة مشددة. نحو :

والله يعدكم مغفرة . لهم ما يشتهون² .

ثالثا - الاظهار : هي اذا وقع بعد الميم الساكنة أحد الحروف التي ما عدا (الباء والميم) ، يكون النطق بالميم المذكورة ظاهراً على غير غنة نحو « ألم تر، يمشي ، وهم فيها» فالإظهار وجوب عدم الغن في الميم الساكنة عندما يأتي بعدها أحد حروف الهجاء غير الباء والميم ، ويسمى هذا إظهاراً شفويًا وتكون اشد اظهارة عند الواو والفاء

احكام الميم والنون المشددين يجب اظهار الغنة والشدّة في الميم أو النون المشددين سواء أكانتا في كلمة واحدة أو في كلمتين ، فمثال النون المشددة في كلمة واحدة : إن ، الجنة الناس ومثال الميم المشددة في كلمة واحدة : (المزمل، محمد، أما، ثم) . ومثال الميم المشددة في كلمتين: ما لهم من ، كم من فئة ، فهل ترى لهم من باقية .

¹ لخروج الميم من بين الشفتين . وسبب هذا الاخفاء ان الميم والباء لما اشتركا في المخرج وتجانسا في الانفتاح والاستفال ثقل الاظهار والادغام المحض فعدل بها الى الاخفاء

² ويسمى ادغام متمثلين . وسواء أكانت هذه الميم أصلية كما تقدم أم مقلوبة عن النون الساكنة نحو : من مال ، من ماء مهين ، فتصير مم مائم مهين

مخارج الحروف

مخارج الحروف : جمع مخرج ، وهو محل خروج الحرف المخارج وتمييزه عن غيره ، وإذا أراد أحد أن يعرف مخرج الحرف فعليه ان يسكنه بعد همزة الوصل أو يشدده فحيث انقطع صوته كان مخرجه¹ . مثل : اق ، اف ، فق . والحرف صوت اعتمد على مخرج محقق أو مقدر وعدد مخارج الحروف سبعة عشر ، ومواضعها خمسة :

1. الجوف
2. الحلق
3. اللسان
4. الشفتان
5. الخيشوم .

- أولاً : الجوف² : وفيه مخرج واحد، ويخرج منه حروف المد الثلاثة : الألف والواو³ والياء⁴ ، و سميت حروف مد لأنها تخرج بامتداد ولين من غير كلفة لاتساع نخرجها ، ومخرجها جوف الحلق والفم وهو الفراغ الداخل فيه
- ثانياً : الحلق : وفيه ثلاثة مخارج :
 1. أقصى الحلق : (يعني أبعده مما يلي الصدر) (أ. هـ).
 2. وسط الحلق : (ع . ح) .
 3. أدنى الحلق (أقربه مما يلي الفم (غ . خ) .⁵
- ثالثاً : اللسان⁶ : وفيه عشرة مخارج بـ ١٨ حرفاً :
 1. ما بين أقصى اللسان مما يلي الحلق . (ق)
 2. أقصى اللسان تحت نخرج القاف . (ك)⁷ .
 3. من وسطه . (ج ، ش، ي)⁸ . غير المدية
 4. من أول حافته إلى ما يلي الاضراس من الجانبين أو من أحدهما . (ض)
 5. من أول حافته إلى منتهى طرفه . (ل)

¹ وحيث انقطع الصوت في الجملة كان مخرجه المقدر، كالألف والواو والياء المديات فان مخرجها مقدر لا معتمد لها في شيء من أجزاء الفم .

² جوف الحلق والفم وهو الخلاء الداخل فيها .

³ الواو الساكنة المضموم ما قبلها .

⁴ الياء الساكنة المكسور ما قبلها .

⁵ وتسمى هذه الحروف الست حلقية لخروجها من الحلق .

⁶ اللسان أعظم أعضاء النطق ، ولهذا جعل اللسان مرادفاً للغة فيقال : اللسان العربي . قال تعالى : بلسان عربي مبين) .

⁷ يقال للقاف والكاف اللهيان نسبة الى اللهاة وهي لحمة مشتبكة بآخر اللسان .

⁸ يقال لها شجرية لخروجها من شجر الفم (بسكون الجيم) وهو منفتح ما بين اللحيين .

6. من طرفه تحت مخرج اللام قليلا (ن)
7. من رأسه .¹ (ر)
8. من طرفه وأصول الثنايا العليا .² (ط)
9. من طرفه فويق الثنايا العليا والسفلى (ص . ز . س)³ .
10. من طرفه وأطراف الثنايا العليا . (ظ ذ ث)⁴ .

- رابعاً : الشفتان ، وفيهما مخرجان :

1. بطن الشقة السفلى وأطراف الثنايا العليا .ف..
2. الشفتان . (ب - م - و)⁵ .

- خامساً : الخيشوم : وهو خرق الأنف المنجذب الى داخل الفم، ويخرج منه أحرف الغنة⁶ . وهي الساكنة والتنوين حال ادغامها بغنة أو إخفائها أو قلبهما ، والميم والنون المشددتان، والميم اذا ادغمت في مثلها أو أخفيت عند الباء⁷ .

¹ يقال للحروف (ل . ن . ر) .. ذلقية لخروجها من نلق اللسان

² يقال لها نطعية لخروجها من نطع، أي جلد غار الحنك الاعلى وهو سقفه وثنايا الاسنان المتقدمة .

³ وتسمى أسلية لخروجها من أسلة اللسان اي مادة منه . وتسمى أيضاً . روف الصغير .

⁴ تسمى لثوية بالنسبة الى اللثة العليا وهي اللحم النابت فيه الاسنان العليا لقربها منها ولخروجها من قرب اللثة .

⁵ الواو غير المدية ، ويقال لهذه الحروف (ف ، ب ، م ، و) شفوية لخروجها من الشفة

⁶ الغنة صوت لذيذ يشبه صوت الغزالة حين ضياع ولدها. ولا عمل للسان فيه وهي صفة يم، معها الصوت مقدار حركتين .

⁷ فان النون والميم يتحولان في تلك الاحوال عن مخرجهما الاصلي الذي هو رأس اللسان في الاول وما بين بين الشفتين في الثاني الى الخيشوم ..

